(384) كان لرسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) حتى تاب ا منه إنما تاب ا به على أمته. الذين اتبعوه في ساعة العسرة (1). القمي: في قصة تبوك هم أبو ذر، وأبو خيثمة، وعميرة بن وهب الذين تخلفوه ثم لحقوا برسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم)، قال: وتخلف عن رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) قوم من أهل ثبات وبصاير لم يكن يلحقهم شك ولا ارتياب، ولكنهم قالوا: نلحق برسول ا، منهم أبو خيثمة (2) وكان قويا وكان له زوجتان وعريشان فكانتا زوجتاه قد رشتا (3) عريشته (4)، قال: لا وا ما هذا بإنصاف، رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) قد غفر ا له ما تقدم من ذنبه وما تأخر قد خرج في الضح (5) والريح وقد حمل السلاح يجاهد في سبيل ا، وأبو خيثمة قوي قاعد في عريشه وامرأتين حسناوين، لا وا ما هذا بإنصاف ثم أخذ ناقته فشد عليها رحله فلحق برسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) ونظر الناس إلى راكب على الطريق فأخبروا رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) بذلك. فقال رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم): كن أبا خيثمة فكان أبا خيثمة، أقبل فأخبر النبي (صلى ا عليه وآله وسلم) بما كان فجزاه خيرا ودعا له، وكان أبو ذر تخلف عن رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) ثلاثة أيام، وذلك أن جمله كان أعجف فلحق بعد ثلاثة أيام ووقف عليه جمله في بعض الطريق فتركه، وحمل ثيابه على ظهره. فلما ارتفع النهار نظر المسلمون إلى شخص مقبل، فقال رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم): كن أبا ذر، فقالوا: هو أبو ذر، فقال رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) _____ (1) وهي صعوبة الامر قال جابر يعني عسرة الزاد وعسرة الظهر وعسرة الماء والمراد بساعة العسرة وقت العسرة لان الساعة تقع على كل زمان م ن. (2) بالخاء المفتوحة المعجمة والياء التحتانية الساكنة والثاء المثلثة والميم والهاء. (3) أي طلبتنا ان تتخذاهما. (4) العريش كالهودج وما عرش للكرم والبيت الذي يستظل به ق. (5) الضح: الشمس وقولهم جاء فلان بالضح والريح أي بما طلعت عليه الشمس وما جرت عليه الريح يعني من الكثرة (ص).